

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

خلق الله البشر مدنيا بالطبع على هذه الأرض ككائنات اجتماعية. فالبشر لا يعيشون معزولا عن الناس لأن معظم الأنشطة في حياتهم تنطوي على التعامل مع الآخرين. لذلك، من أجل خلق علاقات جيدة المؤدي إلى المصالح المشتركة دون توقع المكافآت لأجل التعاطف كشكل ولكن هذا يؤدي إلى الحظر على الإيثاري، مثل مساعدة بعضهم بعضا، وفعل الخير وما أشبه ذلك. فيسمى هذا السلوك في علم النفس السلوك الإيثاري.¹

فإن الإيثار هو الدافع للسلوك الذي يفعله الأفراد لمساعدة للأفراد الآخرين، بهدف تحسين الرفاهية الفردية. لتأدية السلوك الإيثاري يمكن أن تبدأ بصفة التعاطف. والتعاطف يشجع الأفراد على الشعور بمشاعر الأفراد الآخرين الذين هم في حاجة إلى المساعدة.²

إلى جانب التعاطف، فإن الجنس أيضا يكون عاملا يؤثر في السلوك الإيثاري. غير جانب التعاطف وتظهر في بعض الدراسات العملية وجود اختلافات بيولوجية بين الرجال والنساء. المرأة تعطي المساعدة للأفراد أكثر من الرجال.³

¹ Agus Abdul Rahman, *Psikologi Sosial: Integrasi Pengetahuan Wahyu Dan Empirik*, Edisi.1, (Jakarta :Rajawali Press, 2017), p. 220-221

² Agus Abdul Rahman, *Psikologi Sosial*.....p.222

³ Retnaningsih. (2005). Peranan Kualitas Attachment, Usia, dan Gender Pada Perilaku Prosocial. *Proceending Seminar Nasional PESAT 2005*. p. 9-7.

السلوك الإيثاري ذات تجب أن تكون مملوكة من قبل مسلم، هو القدرة الجانب الاجتماعي فوق الآخرين. قال تعالى في القرآن الكريم سورة المائدة الآية: ٢، وهي:

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ

وقد سببت تطوير العلوم والتكنولوجيا والاتصالات إلى تكوين الإنسان مخلوقاً فردياً، وتحمل إلى الحياة العملية، والتغيرات في القيم الاجتماعية، وكذلك لها تأثير سلبي على حياة الناس مع فقدان الإيثار السلوكي على التعاون المتبادل والتسامح وعدم وجود الحساسية بين الناس ومن ذلك وجود البلطجة في مرحلة المراهقة.^٤

في هذا العصر يواجه البشر تحدياً يتجاوز متطلبات هويتهم لأن التنوع والعملة أصبحتا ظروفًا للقاء. لا يمكن للالتزامات والمواقف الأخلاقية تجاه الآخرين التخطيط وترتيب الاجتماعات بشكل كامل مع الآخرين. يمكن أن يأتي آخرون فجأة أمامنا حتى يصبح «المشاركة» إمكانية مؤكدة. لذلك، لم يعد بإمكاننا الحد من إمكانية العمل الأخلاقي عمداً. مع ذلك، مما لا شك فيه أنه من الإيثار أن يصبح من المهم للغاية اقتراح جدول أعمال اليوم.^٥

مرحلة المراهقة هي فترة انتقالية وفيها الفرد تسعى إلى تحقيق ذاتيته بسبب حدوث تغييرات جسدية ونفسية منذ صغاره إلى كباره. من هذه الظاهرة، يعاني المراهقون الذين يبحثون عن الهوية إلى الانحطاط الأخلاقي، مثل استهلاك المخدرات، والاختلاط، والمشاجرات بين المدارس.

⁴ Zamzami Sabiq. Kecerdasan Emosional, Spiritual, Dan Perilaku Prosocial Santri Sabulul Ihsan Pamekasan Madura. *Jurnal Kabilah INSTIKA*. VOL. 1 No.1 Juni 2016

⁵ Tintin Hartini, Pengaruh Kecerdasan Intelektual (IQ), Kecerdasan Emosional(EQ), Dan Kecerdasan Spiritual (SQ), Terhadap Perilaku Sosial Siswa SMPN 1 Kadugede Kabupaten Kuningan. *Jurnal Ilmiah Kajian Islam*. Vol 1. No 2 februari 2017

فقد كان السلوك الإيثاري الإيثاري لدى الطالبات الصف الخامس بكلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الثالث للتربية الإسلامية الحديثة كالموجه والمسؤولية الذين لمن يمرس بمرحلة المراهقة مع متطلبات التعلم والأنشطة التي يشار إليها على نطاق واسع لتحمل المسؤولية عن كل ما يتعلق بالأعضاء مثل التضحية بالوقت والطاقة لتوفير دعم وتصبح قدوة للأعضاء ومساعدة الناس حولهم.

السلوك المساعدة (*Prosocial*) هو طبيعة البشر مند ولادته، والمراد هنا أن البشر لديهم الأفعال وهذه الصفات والطبيعات بناء العلاقات الاجتماعية في وقت لاحق. في الدين الإسلامي المتمثل في المساعدة والسلوك الاجتماعي الإيجابي في الحياة الاجتماعية، يمكن تفسير أن البشر لديهم ميل للمساعدة ما زالوا إلى دعم من البيئة.

السلوك الإيثاري لا يدافعه الدوافع الشخصية فحسب إنما الأوامر الالهية قد كان دوافع أخرى لهذا السلوك الإيثاري. هذا الأمر يدل على التنوع في الأبعاد المختلفة. فلا يحدث هذا إلا في العبادة بل إنما دافعه الذكاء الروحي.

الذكاء له معنى واسع، لكن كثيرا من الناس يفسرونه على أنه حاصل الذكاء (*Intelligence Quotient*)، فإن مصطلح الذكاء يحظى بشعبية كبيرة بين الناس لدرجة أن العديد من الآباء يقارنون معدل ذكاء أبنائهم وبناتهم، ويستن (١٩٩٦) عالم نفسي من جامعة هارفارد يشير إلى أن الذكاء متعدد الوجوه، بمعنى أنه يتم التعبير عن الذكاء بأشكال مختلفة. بشكل عام، يتم

قياس الذكاء في المدارس ومؤسسات التعليم العالي، والقياسات التي تميل إلى أن تكون قياسات مدرسية هي قدرات تدرس في المدرسة.^٧ يتم عرض العدد الوحيد الذي يحصلون عليه لنتائج القياس في وحدات حاصل الذكاء (*Intelligence Quotien*)، بمعنى أن حاصل الذكاء (*Intelligence Quotient*) هي وحدة قياس مثل العداد (وحدة قياس) و الحاصل (*Quotient*) هو وحدة درجة توضح مستوى قدرة الشخص.^٨

الذكاء كشكل من أشكال القدرة على فهم المشاكل التي لها الخصائص التالية: (١) تحتوي على الصعوبات، (٢) معقدة، والتي تحتوي على أنواع مختلفة من المهام التي يجب معالجتها بشكل صحيح بمعنى أن الأفراد الذين لديهم ذكاء قادر على استيعاب قدرات جديدة ودمجهم مع القدرات التي لديهم لاستخدامها في وقت لاحق في المشاكل، (٣) الملخصات، التي تحتوي على رموز تتطلب التحليل والتفسير، (٤) من الناحية الاقتصادية، والتي يمكن حلها باستخدام العمليات العقلية وهو فعال من حيث استخدام الوقت، (٥) يؤدي إلى هدف، لا يتم بدون هدف بل يتبع اتجاه أو هدف واضح، (٦) له قيم اجتماعية، وهي طريقة ونتائج حل المشكلات التي يمكن قبولها بالقيم والقواعد الاجتماعية، (٧) يأتي من المصدر، وهو نمط فكري يولد الإبداع لخلق شيء جديد وآخر.^٩

⁷ Monty P Setiadarma, et al. *Mendidik Kecerdasan Pedoman Bagi Orang Tua Dan Guru Dalam Mendidik Anak Cerdas* (Jakarta: Pustaka Popular Obor, 2003), p.1

⁸ Ibid.....p.2

⁹ Saifuddin Azwar, *Pengantar Psikologi Inteligensi* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1996). p. 6

في نهاية القرن العشرين، تظهر سلسلة من أحدث البيانات العلمية التي لم تتم مناقشتها حتى الآن، وجود نوع ثالث من الذكاء (*Quotient*) هذه الصورة الكاملة لنقاش الذكاء البشري تكملها وجود الذكاء الروحي. إن المقصود من الذكاء الروحي هو الذكاء للتعامل مع مشاكل المعنى والقيمة وحلها، أي الذكاء لوضع السلوك والحياة في سياق المعاني الأوسع والأكثر ثراءً، والذكاء للحكم على أن تصرفات الشخص أو أسلوب حياته أكثر أهمية من الآخرين. الذكاء الروحي هو الأساس اللازم للعمل بفاعلية الذكاء الفكري (*Intellectual Quotient*) والذكاء العاطفي (*Emotional Quotient*) حتى الذكاء الروحي (*Spiritual Quotient*) وهو الذكاء العالي.^{١٠}

الذكاء الروحي هو القدرة على إعطاء معنى العبادة لكل سلوك ونشاط، من خلال تميل إلى فطرة الإنسان الكامل فهو التوحيد الذي مبدؤه الاله لاغيره.^{١١}

تحتوي الذكاء الروحي على تسعة أبعاد، بما في ذلك البعد المتسامي، والبعد المعنوي والغرض من الحياة، مهمة الحياة، قدسية الحياة، الرضا الروحي، الإيثاري، المثالي وعي المعاناة والروحانية.^{١٢}

¹⁰ Linda Tri Sulawati, Perilaku Altruis Relawan Organisasi Abda Di Tinjau Dari Tingkat EQ dan SQ. *Jurnal Psikologi Interaktif UIN Sunan Kalijaga*. Volume 5 Nomor 2 2017, p. 144-156

¹¹ Ary Ginanjar Agustian, *Rahasia Sukses membangun kecerdasan Emosi dan Spiritual ESQ* (Jakarta: Penerbit Arga2001), p 57

¹² Hepi Wahyuningsih. Validitas Konstruk Alat Ukur Spirituality Orientation Inventory (SOI). *Jurnal Psikologi*. Universitas Islam Indonesia. Vol.36, No.2, Desember 2009 :116-129

الذكاء الروحي لا يرادفه الدين مهماً أحد مصدره توجد فيه. والذكاء الروحي هو تجربة عالمية، فلا توجد تأثيره في المعابد فحسب بل التأثير توجد في الحياة الانسانية. ولهذا تظهر وجود العلاقات بين المعاني والقيم لتحقيق الحياة السعيدة بالتقوى التي توجد الإنسان إلى الحياة الحقيقية بالتقرب والذكر إلى الله.^{١٣}

ومن حيث تحسين الذكاء الروحي خاصة، فقد ربي كلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الثالث للتربية الإسلامية الحديثة بتربية لتكوين الطالبات قادرة على متابعة الأنشطة، وانتهاز فرصتهن جيداً تدريباً لطبيعتهن العقلية.

المعهد هو منظمة التربية الإسلامية، ويكون المعهد كالنظام فيه ويكون البساطة أهم مظاهره والعلماء كالمثل الأعلى. وللمعهد وظائف اجتماعية يمكن رؤيتها في حياتهن اليومية. فوجود الشعور العشائري يسبب إلى وجود السلوك الإيثاري في حياة المعهد.

وبناء على هذه الأشياء، أرادت الباحثة معرفة علاقة الذكاء الروحي والسلوك الإيثاري، فمن هذه المسائل ستبحث الباحثة بحثها تحت العنوان تأثير الذكاء الروحي على السلوك الإيثاري للطالبات الصف الخامس بكلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الثالث للتربية الإسلامية الحديثة العام الدراسي: ١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٩ م.

¹³ Sulaiman Al kumayyi, *Menuju Hidup Sukses Kontribusi Spiritual Intelektual AA Gym Dan Arifin Ilham*, (Semarang: Pustaka Nuun, 2005), p. 165

ب. تحديد المسألة

استنادا إلى خلفية هذا البحث، تلخص الباحثة على مسألة، وهي:

١. كيف كانت مقدار الذكاء الروحي لطالبات الصف الخامس بكلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الثالث للتربية الإسلامية الحديثة العام الدراسي: ١٤٤٠ هـ/٢٠١٩ م؟
٢. كيف كانت مقدار السلوك الإيجابي لطالبات الصف الخامس بكلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الثالث للتربية الإسلامية الحديثة العام الدراسي: ١٤٤٠ هـ/٢٠١٩ م؟
٣. هل يوجد تأثير الذكاء الروحي على السلوك الإيجابي لطالبات الصف الخامس بكلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الثالث للتربية الإسلامية الحديثة العام الدراسي: ١٤٤٠ هـ/٢٠١٩ م؟

ج. أهداف البحث

أبرزت الباحثة أهداف بحثها بحسب تحديد السابقة، فحددها كما

يلي:

١. الكشف عن مقدار الذكاء الروحي لطالبات الصف الخامس بكلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الثالث للتربية الإسلامية الحديثة العام الدراسي: ١٤٤٠ هـ/٢٠١٩ م.
٢. الكشف عن مقدار السلوك الإيجابي لطالبات الصف الخامس بكلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الثالث للتربية الإسلامية الحديثة العام الدراسي: ١٤٤٠ هـ/٢٠١٩ م.
٣. الكشف عن تأثير الذكاء الروحي على السلوك الإيجابي لطالبات الصف

الخامس بكلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم
الثالث للتربية الإسلامية الحديثة العام الدراسي: ١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٩ م.

د. أهمية البحث

ترجو الباحثة بعد تمام كتابة هذا البحث الحصول على نتائج البحث
في الأمور الآتية:

١. الأهمية النظرية

أجريت البحوث على أمل تقديم فهم الذكاء الروحي يمتلك تأثير
لطالبات الصف الخامس بكلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام
كونتور للبنات الحرم الثالث للتربية الإسلامية الحديثة العام الدراسي:
٢٠١٨-٢٠١٩ م.

٢. الأهمية العملية

من المتوقع أنمّع فهم تأثير الذكاء الروحي على السلوك الإيثاري
للطالبات الصف الخامس يمكن تحسين الذكاء الروحي وذلك لتحقيق
رؤية ورسالة في العنوان ويمكن أن تتصرف الإيثاري في جميع الحالات.

هـ. تنظيم كتابة تقرير البحث

لسهولة الباحثة في كتابة البحث، فصّلت الباحثة المسألة التي قسمتها
إلى خمسة أبواب. وهي كما يلي:

الباب الأول: مقدمة، فيها تحتوي على خلفية البحث، تحديد المسألة،
أهداف البحث، أهمية البحث، تنظيم كتابة تقرير البحث.

الباب الثاني: إطار النظري وبحوث السابقة فالإطار النظري عن نظرية عامة

من الذكاء الروحي (تعريفها، وخصائص الذكاء الروحي،
والعوامل التي تمنع الذكاء الروحي)، والسلوك الإيثاري (تعريفها،
والعوامل التي تؤثر على السلوك الإيثاري، الإيثاري وفقا للنهج
التطورية، التحليل النفسية، والسلوكية)، وتأثير الذكاء الروحي
على السلوك الإيثاري. وهيكل البحث وفروض البحث

الباب الثالث: منهج البحث، يصف هذا الباب طريقة البحوث الكمية
التي تتألف من تصميم خطة البحث، مجتمع الدراسة و عينة
البحث، أساليب جمع البيانات وأدوات البحث، وأساليب
البيانات، إطار عرض البيانات، تعريف الإجرائي للمتغيرات.

الباب الرابع: عرض البيانات وتحليل البيانات، عرض الحقائق والنظرة العامة
عن معهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الثالث نجاوي
جاوي الشرقية والحقائق الخاصة.

الباب الخامس: الإختتام، يتضمن هذا الباب فيه نتائج البحث والإقتراحات،
مصادر البحث، الملحق.